

الميزانية السعودية تشد
الأزمات على الفقرا، وفق
صندوق النقد الدولي. وعلى
الموقع ضمن ملف «التعليم
قضية»، لعنة البكالوريا في
مصر. والنقاش المزور حول
الإلحاح في موريتانيا.

بؤس «الفن» كما تمارسه
الجهات الرسمية في العراق
فيستحب الشاعر الجواهري
قمعياً. وفي ملف «التقابات
والمسألة الاجتماعية»: كيف
ضررت السياسة النقابة في
البرجين. وموظفة NGOs.

الباحث العلمي في مصر ييدو
بلا حدود مؤطر لاستيعاب
الطلاب المتخرجين الذين لا
يجدون عمل، بينما يفترض
به أن يكون غاية ذاته.
وبورتريه للثرثرة بين مدعى
البرجين.

4

3

2

ونصف مجاهداً، والن بعد أن صار العدد غير قابل للسيطرة، يريدوننا أن نستعيد كل المهاجرين إلى بلدنا». كيف تقر إسرائيل إن كانوا لا جن أمهارجي عمل؟ ببساطة، يحسب حاجتها للأيدي العاملة. في المقالية الإسرائيلية التي تحاول دائماً أن تنسجم بنشر جالات كبيرة جحمة للمهاجرين غير المعروض، كان من الضروري الحد من وجود العمال الأسيويين الذين كانوا قد استبدلوا العمال الفلسطينيين في بعض مجالات العمل، وأحدث رؤوس المصالح تقاصاً حاداً في القوى العاملة وخاصة في الفداق والطعام، وأحدث موقع بروس المصالح بين المسلمين عند الحدود وينقصهم إلى قريبة من هذه الفداق لنتقدن من منظم شركات الموارد البشرية وغيرهما من المصانع.

ما فعله الإسرائيليون على أرض الواقع هو أنه لم يعتروا بضم كل المهاجرين ولا مهاجري عمل. سمحوا لهم بالبقاء فقط، وأصدروا لهم تصاريح تنتهي من العمل. وفي الوقت ذاته أعلنت وزارة الفضاء لروؤس المصالح انتشاراً تطبّق هذا النوع وإن تلاحقه، الآباء يعلمون في المناقحة الرادمية بين القاتل وغير القاتل، ولتنبيه، الأباء يعلمون لن تتمكن من العمل، لكنها لن تضمن لك حقوقك. وهذا يخاف، بشكل مباشر، آلاف العمال الذين يخضعون لاستغلال اليومي من قبل مشغليهم.

الإدارة الحرة غصباً

إحدى القضايا المطروحة بقبة الأن هي مشاريع «إنقاذ» اللاجئين بالعودة إلى بلدهم، هم لا يطهرون، بل يعودون بارداً من العزة إلى بادتهم أو أي مكان آخر، يأتون من قصص الملاحة والعنف والإعدام، وصلوات واسعة سسد كل منفذ العيش. وجارهم على العودة إلى حفظ، حيث عاد 1000 إلى إسرائيل بعد شهر قليلة رصدت معلومات عن وفاة 22 منهم، واحد من شواهد كثيرة على ما تمارسه إسرائيل بحق اللاجئين، حيث يُحتجزون في حفظ، في حين تذهب أعداد اللاجئين إلى بادتهم، أرسل 1000 إلى السودان. بعد شهر قليلة رصدت معلومات عن وفاة 22 منهم، واحد من شواهد كثيرة على ما تمارسه إسرائيل بحق اللاجئين، حيث يُحتجزون في حفظ، في حين تذهب أعداد اللاجئين إلى بادتهم، أرسل 1000 إلى إسرائيل 2012. يرسد الصحراء الفيوضية لأضاليل اللاجئين الذين تعاقبهم إسرائيل. 83 في المئة منهم ظهروا عارضين بما بعد الصدمة، أما ذوهم، كما أفاد البحث، فيبين 43 في المئة و50 في المئة، تضمن ظهروا عارض هلع، اكتتاب، وتفكري بالانتحار، تغيير اللاجئين الأفارقةين لن يعودون بالضرورة إلى موطنهم الأصلي، بل يمكن أن يعودوا إلى دولتهم، ويتذوقون العذاب في الشاتن بعد التكبد، لكن الحقيقة أنها لم ينفك على الحياد فقط، في واحدة من القرى الفلسطينية في الجليل، اعتدت مجموعة من الشبان على اللاجئين السودانيين حتى أصيب 15 منها، وقد لجأوا، بطرد على 120 لاجئاً من القرية، الكبار استنكروا، لم يغير ذلك شيئاً، لكن والله استنكروا، فلا تحكموا هذه القضية لاحقاً.

مجد كتال

كتاب فلسطيني من حيث قصة ليست للتشر

هذا التاريخ الذي يدور ويعود ليأتي برموزه وصوره ومخلفاته كل مرة من جديد، يمكن أن تفوه كفحة توخد بوساطة الأرض، كل في مكانه وهو، ورطنه ومساته، ولكن الفلسطينيين في الداخل لم يلتقطوا لأسأة آخرتهم وبقوا براقيونهم من بعيد، في حين استفردت إسرائيل بهم، أمضت عرقهم ودهدم واستأدارتهم، تحولت المعركة بين مؤسسات حقوقية إسرائيلية من جهة، والحكومة الإسرائيلية من جهة أخرى، ولم تحسن التضامن والخلاف مع وجع شبيه بوجعنا، ربما لأننا لم نذق ما به أخوتنا (أخوتنا حرفياً) في الشاتن بعد التكبد، لكن الحقيقة أنها لم ينفك على الحياد فقط، في واحدة من القرى الفلسطينية في الجليل، اعتدت مجموعة من الشبان على اللاجئين السودانيين حتى أصيب 15 منها، وقد لجأوا، بطرد على 120 لاجئاً من القرية، الكبار استنكروا، لم يغير ذلك شيئاً، لكن والله استنكروا، فلا تحكموا هذه القضية لاحقاً.

كتاب فلسطيني من حيث



الرسامة السودانية دار النعيم مبارك

لاجئ: الغاية تبرر التعريف

عن العمل رافقته مظاهرات كبيرة شارك بها عشرات الآلاف. رؤوس ما نوع الموت الذي يتعرض بهم بعائلتك؟ الموت في الحرب أم الموت من الجوع؟ هذا السؤال العار هو أصل ما يشغل أطراف النزاع الإسرائيلي: لاجئون أم مهاجر عمل؟ سؤال قائم في خطاب حقوقى خاضع لمنظومه الفكري لكن ما لا تختلف عليه أي من الصحف الإسرائيلية والآخرين معاً في الحديث عن المهاجر العادي، بل تعيّل على قانون كاتب إسرائيل قد سنته في المائة الخامسة من القرن العشرين، يحظر على كل المهاجرين غير الدخول إلى إسرائيل، والأخر تمتع الدول الموقعة أن تعيد لاجئين إلى بيتهم بعد خطر على حياته.

هناك اختلاف بين طرح السؤال وإبياته، والحقيقة أن الإسرائيليين لا يرون، يسار الخارجية السياسية ينطلق مع بعيتها لكن ذلك لا يغير شيئاً. السلطات الإسرائيلية ترفض أصلًا أن تنظر في طيات اللجوء التي يقدّها الأفرقة، حتى اليوم لم تعتذر إسرائيل ولو واحد منهم لاجئ يشكّل المحتلة، لذا تجد نفس الاعتراض يمتدّ إلى اللجوء في الأردن، وفي سنته في المائة الخامسة من القرن العشرين، وهو عبارة عن مبنية كل اللاجئين في السجن، إلا أنه يمكن للأجانب الخروج منه في ساعات التهار شرط التكبد، وكذلك استخدامه لطرد أكبر قدر ممكن من اللاجئين العودة إليه حتى العاشرة مساءً (هل هذا التدبير غريب عن ربيبة بايان العدة؟).

يستمر مؤله العبيد في العمل الشاق، ولا ضمانات ولا اعتراضات، وهذا ليس إلا، وإن لا يعود يصبح هارباً من العدالة، أما عن ظروف العيش القاسية، البرد الصحراوي، والظروف الأخرى التي تسمى العرق، فقد ثبت لا حرج، بعد تفاقم إلى هذا السجن الغربي، خرج المشرّطون مذمومين في قوافل تقطّع شربات الكليمونات تظاهراً من أجل اعتبارهم لاجئين، المظاهرات، فيما ينبعوا، يعيشون في مراكز مخيمات لاجئين، يلقيون بالكلور ومواد كيميائية في مياه حمامات العدو، مما يزيد من حدة المعاناة، وهذه كانت مرحلة جديدة في نضال اللاجئين على طلاق، قطعوا، وكانت صور الشرطي الأبيض يلوى ويختنق رجل أسود كافية لتحقّق الملاجئ، وصل ذروته حين أعلنت قيادات اللاجئين عبر وسائل الإعلام: «نحن مستعدون للموت لأجل حقوقنا»، وأطلقت إسرائيل

شيخ ينتاب قل أبيب، شيخ اللاجئين الأفارقة، الأعداء الجدد للمجتمع الإسرائيلي المستفيدين من دون حل المشكلة، هذه قضية صفت الإسرائيليين بقوله، شرات الآف اللاجئين في غضون سنوات قليلة، ومن دون علاقة لهم بالصراع التاريخي، والأهم من كل هذا هو الموقع الجغرافي الذي حازوا عليه: لم يتشتّتو في الضواحي، لا في الصحراء ولا في القرى، إنما في قل أبيب مبشرة، في الشريان الأصفر للدولة والمجمع والرواية المصهورية... تلك الرواية الكذبة التي تتعرّض إسرائيل بيتها وملجاً للمضطهدين.

أخذت السلطات الإسرائيلية بعدها الشأن لم تخيب أفرقي، «بغتصوبون نساننا»، وشعار «دولة عدو في داخلنا، إن تكون أفرقي»، «بغتصوبون نساننا»، وشعار «أطفال المسلمين خارج دراستنا»، نظمت في العام 2012، وانتهت باعتماد وخشى على اللاجئين، وتبيّن «شورج حملن محاللم الطام في مكان تنتهي إليه، أن تلتقي بأصدقائه ينظرون إليك إنسان، ولا ينظرون إليك باسترجاع مكانك قبل بدخل إلى مطعم، هناك في مطعم فيه راتحة البيت، تتناول أطباقاً سودانية أرقوية، متبعين يوم عمل شاق في أقدم المطاعم والمتاجر في مطاعم تل أبيب»، كذلك كتب علاء الدين، وهو لاجئ سوداني وصل تل أبيب عبر الحدود المصرية، إسرائيلية هرباً من بلاده المنشكة، باللغة العربية، تابع علاء الدين شهادته التي تنشرتها جماعات حقوق الإنسان الإسرائيلية، وهي فيما كشف اتفقاً موقفيون من وزارة الصحة الإسرائيلية مطعماً شعبياً للسودانيين، سكوا الكلور ومواد كيميائية يومياً في الحساء والمطعم، القمع والإذلال يتواصلون يومياً في محاولة لإيجاد اللاجئين على العودة، «باراتهم الحرّة» إلى بلدتهم، أو إلى أي مكان آخر خارج البيت اليهودي الدافع.

المشود الإسرائيلي يستحضر قاتلناً ميتاً

برزت قضية اللاجئين الإفريقيين بقوة حين سُن البراء الإسرائيلي في العام 2012 ما سماه ماقلون «قانون المسلمين»، وهو يقضي بإمكانية سجن المخالفين لفترة يصل إلى ثلاث سنوات بموجب أمر إداري، ومن دون أي مقبول أمام القضاء، المحكمة الإسرائيلية العليا أفتانت بالقرار، واعتبرته «غير دستوري». وقبل أسبوعين قليلة عاد البراء وسُن القانون من جديد لكن ما لا تختلف عليه أي من الصحف الإسرائيلية والآخرين معاً في الحديث عن المهاجر العادي، بل تعيّل على قانون كاتب إسرائيل قد سنته في المائة الخامسة من القرن العشرين، هو ما سنته البرلمان لم يكن فقطً جديداً، بل تعيّل على قانون العدالة التي ينتهي إليها من دون محاكمة إلى سنة واحدة وتناثر من اعتبار اللاجئين في سجون عادلة وإنما إلى سنته، وهو عبارة عن مبنية كل اللاجئين في السجن، إلا أنه يمكن للأجانب الخروج منه في ساعات التهار شرط التكبد، وكذلك استخدامه لطرد أكبر قدر ممكن من اللاجئين العودة إليه حتى العاشرة مساءً (هل هذا التدبير غريب عن ربيبة بايان العدة؟).

يستمر مؤله العبيد في العمل الشاق، ولا ضمانات ولا اعتراضات، وهذا ليس إلا، وإن لا يعود يصبح هارباً من العدالة، أما عن ظروف العيش القاسية، البرد الصحراوي، والظروف الأخرى التي تسمى العرق، فقد ثبت لا حرج، بعد تفاقم إلى هذا السجن الغربي، خرج المشرّطون مذمومين في قوافل تقطّع شربات الكليمونات تظاهراً من أجل اعتبارهم لاجئين، المظاهرات، فيما ينبعوا، يعيشون في مراكز مخيمات لاجئين، يلقيون بالكلور ومواد كيميائية في مياه حمامات العدو، مما يزيد من حدة المعاناة، وهذه كانت مرحلة جديدة في نضال اللاجئين على طلاق، قطعوا، وكانت صور الشرطي الأبيض يلوى ويختنق رجل أسود كافية لتحقّق الملاجئ، وصل ذروته حين أعلنت قيادات اللاجئين عبر وسائل الإعلام: «نحن مستعدون للموت لأجل حقوقنا»، وأطلقت إسرائيل

معنى أن تكون أسوداً في مغرب اليوم

الحناء على اليد السوداء.

وتقظر هذه السخرية من العرق واللون بقوله «لكن هناك طبعاً من العداء لسكان العماره». مقابلات كرة القدم بين فرق الدار البيضاء وأغادير والريف، حيث قاتل عبد الكبير الخطاطي، تخرج من فواه المغاربة أحالم العدالة - كما في ديكارة الإخوانية - عن كل فريق والمنطقة التي ينتهي إليها، أحكام عنصرية ذات نزعة جهوية وسس انتقامية.

بغية تكشف أن الشعب قابل القسوة على عشرين.

أسأل محاوري: كيف صار هؤلاء عبيداً؟

أجب: بالشيء من موريانا أو بالسي في الصحراء، وأم الـ تلميذة التي حصلت المحظوظة جارياً شترتيت في موريانا هذا عن العيد المليون السادس من الشهرين.

المنحدرين من الصحراء الغربية، حالياً يتم تزويد بنيات الجواري العربيات بسدود طاطا الأمازيغ.

وبحكمه السود كيس القاب مقل إسمكم وإسكن واسقين والحرطين، وآخرين.

وتحتاج ملوكية الآباء العبيد في أواسط القرن العشرين، بالمقابل قدم العبيد تفاصيل سوداء.

المحجز ما يسمى عرف العرب البيض «الليلت» أي العادة الإدارية، وهي الرابطة، وصلت إلى حد تفاصيل سوداء أن تبيحها، تعمّها وهي تحمل محفوظين، بما أن كنت أستاذة في تلك الثانوية فقد تقصّت أشياء.

ووجهت ملوكية الآباء العبيد في ملوكية والد المطرود، تنتهز كل ذلك على وجه بياض ناصع.

الآن قيامات «مُسن»، وعن استخدام النساء، لمرهم رخيص مضر للحصول على وجه بياض ناصع.

المحجز ما يسمى عرف العرب البيض «الليلت» أي العادة الإدارية، وهي التي جمع كل التفاصيل القاسية التي تذكر عن والد في كتاباته.

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، وفدت، فذلت،

ووجه غضب، تفاصيله علانة، ويعبر عميق عن الموقف، ومن ذلك

الذى جمع كل التفاصيل القاسية التي تذكر عن والد في كتاباته.

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، وفدت، فذلت،

ووجه غضب، تفاصيله علانة، وهي تعيّن عميق عن الموقف، ومن ذلك

الذى جمع كل التفاصيل القاسية التي تذكر عن والد في كتاباته.

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشرت تفاصيله علانة، أي لا جدوى، فلن تظهر

الآن قيامات سود، سكان أغادير، انتشر

مألف

التعليم قضية

مجلة لعلم الاجتماع العربي: «اضافات»



قليلة هي المقاربات الجديدة التي تناولت المجتمعات العربية بالدراسة على صعيد النظرية الاجتماعية وتطبيقاتها. هذا النوع من البحث يتطلب التفاصيل في مسببات الظواهر الاجتماعية، ومناقشة أسئلة شائكة مثل الهوية والانتماء والتدين والتراث والمطربة والمواطنة، بغرض تفكيرها وتقديم التصورات الأمثل لفهمها، وبالتالي لتجاوزها. في هذا السياق، حاولت مجلة «إضافات»، ومنذ عددها الأول الصادر في شتاء 2008 إضافة اجتهاد عربي في ميدان علم الاجتماع. وهي تستند في ذلك إلى مقاربة منهجية تؤسس لها «الجمعية العربية لعلم الاجتماع» بالتعاون مع «مركز دراسات الوحدة العربية». والمجلة هي أكاديمية فصلية محكمة، ولها هيئة استشارية مميزة، ويرأس تحريرها د. ساري حنفي المتخصص في سوسويولوجيا الهجرة واللاجئين والعدالة الانتقالية. في المجلة أبواب ثابتة تتضمن مراجعات كتب وتقاویر وحوارات. كما تثير في معظم أعدادها ملفات تغطي مساحة واسعة من نظرية المعرفة وسوسويولوجيتها. وعبر أعدادها 24 كانت المجلة قد عالجت ملفات شائكة ومعاصرة مثل: الحركات الاجتماعية في الوطن العربي، الهجرة، الجنس والمجتمع العربي، الفعل والبنية في النظرية الاجتماعية، إعادة النظر في دور الدولة في التنمية الاجتماعية في المنطقة العربية، الشباب والثورة الديمقراطية.

ملف العدد الأخير كان «الشباب والمجتمع»، وفيه تناول بلال سلامة «تحديات الحركة الطلابية الفلسطينية: ما بين الواقع والإمكانيات» مستعرضاً تاريخ الحركة الطلابية النضالي ودورها في الدفاع عن الهوية الثقافية والوطنية في وجه الاحتلال الإسرائيلي، النقاش امتد إلى دور الجامعية المدنية في استقطاب أبناء الطبقة الوسطى وإنتاج قيادات العمل السياسي اللاحق. في حين قدم فؤاد غرابي بحثاً يعنون «الشباب والدين في تونس: دراسة للأشكال الهويية الجديدة لدى الشباب التونسي» حاول فيها تفسير أشكال التدين، وربطها بالتعبير عن الهوية في سياق الثورة التونسية وصعود الحركة السلفية. الشباب الجزائري والسياسة كان موضوع الباحث نور الدين ثنيو، و«فرح» موسيقى الأعراس في مصر كان موضوع بحث الفرنسي نيكولا بويغ.

المجلة، وكذلك الجمعية، ضعيفتا الحضور في الفضاء الإلكتروني، إذ لا توجد لهما موقع وب خاصية وتكفي بالنشر الورقي. هذه الإشكالية اليوم أصبحت عائقاً حقيقياً أمام الانتشار، إذ يمنعها من الوصول إلى جمهور واسع معظمهم من فئات الشباب، وكل ما نجد هو رابط قرعي غير تفاعلي عن «مركز دراسات الوحدة العربية» يتيح تصفح محتويات أعدادها، وتحميل مقالات منها بصيغة PDF.

فكرة

تفصل الأغلبية حجب المرأة المسلمة لشعرها بالكامل من دون جمعها خلال وجودها في الأماكن العامة. هذا كان جواب عينه من سبع دول مسلمة، من بينها خمس عربية، على سؤال عن اللباس الأنسب للمرأة أثناء تجوالها في الأماكن العامة. السؤال يجزء من استطلاع رأي أجراه «معهد ميتاشيفن للبحوث الاجتماعية»، شمل تونس ومصر والعراق ولبنان وال سعودية، إضافةً إلى تركيا وباكستان.

استكمل الباحثون عمليهم بسؤال آخر محدد وواضح «هل من يضروري منح المرأة حرية اختيار الذي ترتديه لنفسها؟». النتائج هنا، جاءت في أغلبيتها موافقة على إعطاء هذه الحرية. نقاوت الأرقام بين الدول، حيث رأى 56 في المئة من التونسيين ضرورة ضمان هذه الحرية، تلامهم السعوديون بنسبة 47 في المئة. أما في العراق فاقتصرت النسبة على 27 في المئة و49 في المئة.

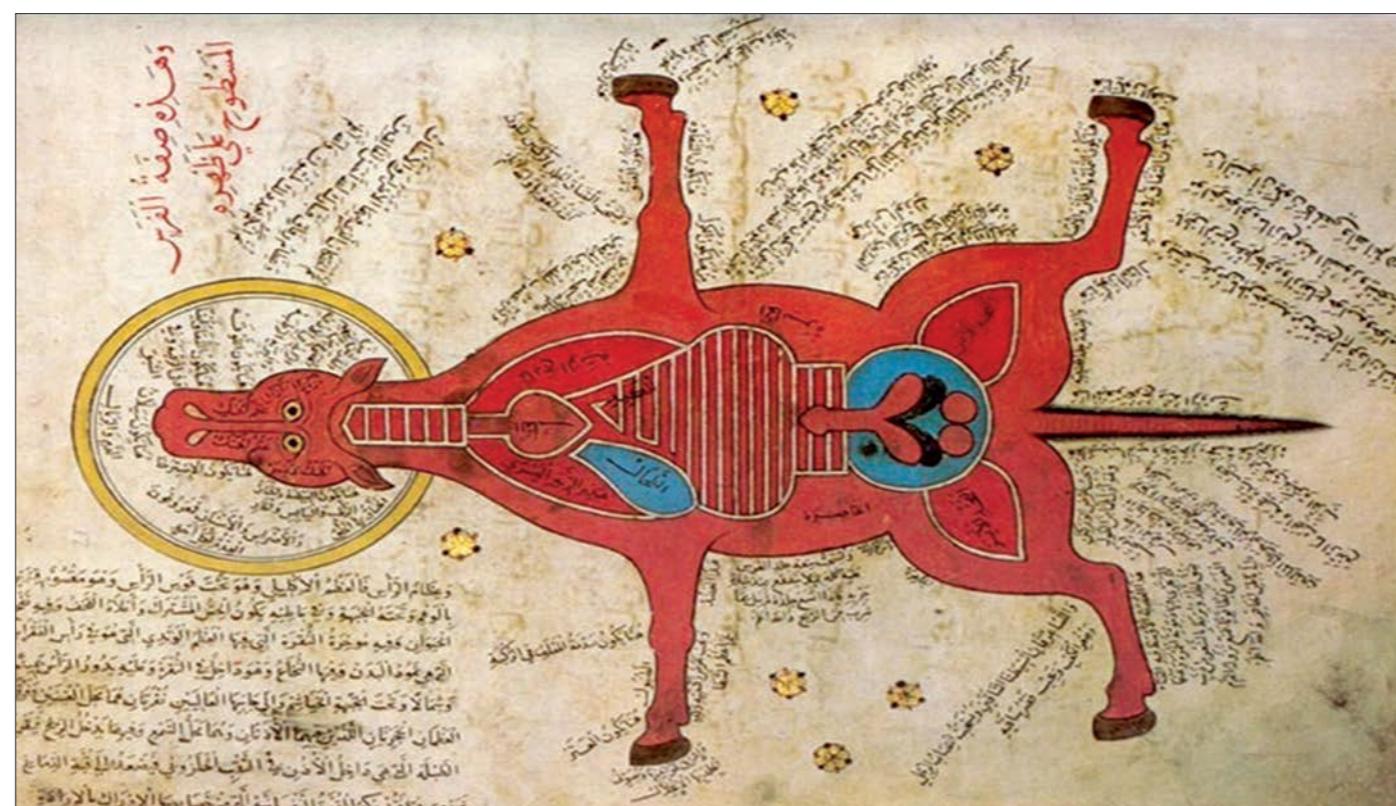
وَدُخُولًا فِي مُزِيدٍ مِنْ تَفَاصِيلِ الشَّكْلِ الظَّاهِرِ لِلْمَرْأَةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، كَانَ لَا يَدُّ منْ وَقْتٍ مَعَ أَشْكَالِ الْحَجَابِ. اخْتَارَ الْبَاحثُونَ سَتَ حَلَّاتٍ، بَدِئًا مِنَ الْبَرْقَعِ (الَّذِي يَغْطِي كَامِلَ الْوِجْهِ وَالْجَسْمِ) يَصْوِلًا إِلَى السَّفُورِ. الْمُتَحِبِّرُونَ إِلَى ارْتِدَاءِ الْمَرْأَةِ لِلْبَرْقَعِ، حَضَرُوا نَسْبَتَهُمُ الْأَعْلَى فِي السُّعُودِيَّةِ: 11 فِي الْمَائَةِ. وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَصَّةُ نِقَابِ، الرَّقْمُ الْأَعْلَى سُعُودِيًّا بِنَسْبَةِ 63 فِي الْمَائَةِ. السَّفُورُ حَضَرَ مَا يَافِي لِبَانَ بِنَسْبَةِ 49 فِي الْمَائَةِ، وَتُونِيسِيًّا بِنَسْبَةِ 15 فِي الْمَائَةِ.

هكذا اذا، في ملخصات استطلاع الرأي أخذت المرأة في الدول العربية، بنسبة عالية، اقراراً بضرورة منحها حرية تها في اختيار زوجي الذي تريده لنفسها. وهذا طبعاً ايجابي، هذا الـ ألف نعمه. كيدين، لا نقاش في أن كل ما سبق عليه أن يكون بديهيأ، ولكن لا أساس من تظهير القناعة، لأن كثيراً من المطالب والحقوق تحتاج وقتاً للاكمال والتضييق.

من هنا تمر الكثير من نسائنا في العالم العربي. من هذه الجحودات، الثقوب الصغيرة تتسلل لقول وفعل ما يردن. ليست تلك ممارسة منافقة، إنما هي التعاطي مع الواقع يصعب كسره

فعة واحدة وبشكل مواجه، لذلك يعمد أغلبهن إلى لي ذراعه بباباً في السعودية مثلاً، حيث أعطى 47 في المئة من المستطلعين الحرية للمرأة باختيار زيهَا، عاد 63 في المئة لتفضيل البرقع على غيره. البرقع! حيث يجري طمس معلم المرأة كلياً. في الإرقام مفارقة، قد يعتقد بها للقول أن النساء انفسهن موافقات علىرتداء البرقع، مفتعنات به. ربما. لكن هذا لم يلغ حضورهن في الجامعات، على العكس، نجدهن ظاهرات ناشطات وفاعلات مؤثرات في الحياة العامة. يخرجن ببرقعهن ونقاوبهن رحابهن إلى العالم الأكاديمي، محاضرات، وإلى العالم الفني كفنانات تشكيليات أو كتابات جريئات.

البحث العلمي في مصر: بلا هدف؟



الإنترنت

ومنها أحد لأن كل مسؤول يسعى للتطبيق وجهة نظره وليس الاستعانة بالآبحاث العلمية التي تخدم المؤسسة التي يعمل فيها، ومن هنا يأتي الخلل بين البحث والتطبيق». ويضيف مطر: «أن هناك حالة من الانفصام والانفصال بين البحث العلمي واستخدامه في مجال السياسات. يمكننا القول أن هناك فجوة أو جفوة بينهما فعدا في واد واحد في آخر. وعلى سبيل المثال، قلدينا هنا في كلية التربية أبحاث درست مشكلات التعليم في مصر في كافة المراحل، ولكن لم يستند منها القطاع التعليمي على أرض الواقع بيته». وعن التصورات الممكنة لتفعيل البحث العلمي في مصر، يقول القراز «أولاً، يجب أن يوجد نظام وطني يحكم الدولة، يؤمن بأهمية البحث العلمي ويدرك أنه لا تقدم للدولة ولا خروج من أزماتها إلا من خلال تعظيم دور البحث العلمي. الأمر الثاني ضرورة زيادة ميزانية البحث العلمي الخاصة لتجهيز العامل وتوفير المواد الطلوبية والتقنيات الحديثة من برامج كمبيوتر وحواسيب ومكتبات رقمية وورقية، كذلك توفير مكاتب للباحثين، ثم زيادة رواتب من يعملون بالبحث العلمي، حتى يصلون إلى مستوى العيش على الكافاف. وليس العيش برفاهية، لأن من يفكرون في تنمية تدابير موارده المالية لا يمكن أن يفكرون في الإبداع أو التطوير. ولكن المطلوب من الزيادات تحصين الأستاذ الجامعي ومسائلته حتى يتفرغ تماماً للبحث العلمي».

ولأن الارتفاع بالبحث العلمي يعتبر خطوة رئيسية على طريق النهضة ومحرج من التأخر نحو التقدم، يبقى دائماً تقييم الوضع العلمي لمصر وتحديد مشكلاتها خطوة مهمة باتجاه تقديم الحلول. ويبيّن السؤال: هل في مقدورنا أن نتظر لطواب الدراسات العليا كمواردبشرية غنية يمكن استثمارها في خدمة المجتمع؟ أم أن شهادات الماجستير والدكتوراة ستتنضم لرصيد الشهادات الورقية الشكلية التي صارت جزءاً من ذكرى الحوائط بالمنازل؟

يرد د. يحيى القراز أستاذ الحيوولوجيا بكلية العلوم - جامعة حلوان أن «هذا فارقاً بين أن يشغل الطالب وقت فراغه بالالتحاق ببرنامج الدراسات العليا للحصول على شهادة أعلى، وبين اداء العمل بالبحث العلمي، ذلك لأن البحث العلمي له مقومات غير موجودة في الجامعات المصرية». يقصد د. سيف الإسلام على مطر - الأستاذ بكلية التربية، (قسم الإدارات التربوية وسياسيات التعليم)، جامعة الإسكندرية) هذا الرأي مضيفاً إن تأخر سن الزواج بالنسبة للطلاب يهدى سبباً لإقبال غالبيتهم على الدراسات العليا للفراغ من تاحية وبحثاً عن شريك الحياة من تاحية أخرى. يستكمل القراز: «في الأغلب تكون الرسائل المقدمة من الطلاب ركيكة، العدد منها تضررهم من حيث لا يشعرون. بخلاف الاستعلاء المستند على آثار التفوق القديمة، يراهم طلابهم مقيدون في مساعدتهم، متذمرون حد الارتعاش في تسجيل النتائج المختلفة، يحتثون طلابهم على البحث في نقاط بحثية مستبقين نتائج محددة ما يدفع الباحث لإعادة البحث مرات ومرات ليقع على النتيجة المحددة مسبقاً، وفي كثير من الأحيان يُشترط لاتفاق مع ما نشر سابقاً بغض النظر عما تحصل عليه من نتائج فعلية! من تاحية أخرى تفتقد الإمكانيات حائلاً بين الباحث وبين تجويده بحثه، فهو يعمل في أضيق الحدود وقبل أن يحسب مسائه علمياً يحبسها اقتصادياً، متفادياً التكفلة المرتفعة ما استطاع، باحثاً عن المنتج الأرخص ما كان لذلك سبيلاً لأنه في كثير من الأحيان يكون الباحث متفرغاً للدراسة عاطلاً عن العمل، وهو بذلك يعاني انخفاض الحافزتين المادي والمعنوي في آن واحد. لذلك فإن الباحث في مؤسسات البحث العلمي المصرية لا يجد له معياناً إلا الله يحارب في كل الجهات منفرد، إلا من بعض التوجيه من المشرفين من بقى فيهم خيراً. لذلك فإن «حسب التسهيل» هي الإجابة السائدة لجل الباحثين حين يسألون عن الموعود المتوقع لإعلان نتائج البحث ومناقشتها.

الخبراء

يرد د. يحيى القراز أستاذ الحيوولوجيا بكلية العلوم - جامعة حلوان أن «هذا فارقاً بين أن يشغل الطالب وقت فراغه بالالتحاق ببرنامج الدراسات العليا للحصول على شهادة أعلى، وبين اداء العمل بالبحث العلمي، ذلك لأن البحث العلمي له مقومات غير موجودة في الجامعات المصرية». يقصد د. سيف الإسلام على مطر - الأستاذ بكلية التربية، (قسم الإدارات التربوية وسياسيات التعليم)، جامعة الإسكندرية) هذا الرأي مضيفاً إن تأخر سن الزواج بالنسبة للطلاب يهدى سبباً لإقبال غالبيتهم على الدراسات العليا للفراغ من تاحية وبحثاً عن شريك الحياة من تاحية أخرى. يستكمل القراز: «في الأغلب تكون الرسائل المقدمة من الطلاب ركيكة، العدد منها تضررهم من حيث لا يشعرون. بخلاف الاستعلاء المستند على آثار التفوق القديمة، يراهم طلابهم مقيدون في مساعدتهم، متذمرون حد الارتعاش في تسجيل النتائج المختلفة، يحتثون طلابهم على البحث في نقاط بحثية مستبقين نتائج محددة ما يدفع الباحث لإعادة البحث مرات ومرات ليقع على النتيجة المحددة مسبقاً، وفي كثير من الأحيان يُشترط لاتفاق مع ما نشر سابقاً بغض النظر عما تحصل عليه من نتائج فعلية! من تاحية أخرى تفتقد الإمكانيات حائلاً بين الباحث وبين تجويده بحثه، فهو يعمل في أضيق الحدود وقبل أن يحسب مسائه علمياً يحبسها اقتصادياً، متفادياً التكفلة المرتفعة ما استطاع، باحثاً عن المنتج الأرخص ما كان لذلك سبيلاً لأنه في كثير من الأحيان يكون الباحث متفرغاً للدراسة عاطلاً عن العمل، وهو بذلك يعاني انخفاض الحافزتين المادي والمعنوي في آن واحد. لذلك فإن الباحث في مؤسسات البحث العلمي لضمان جودة التعليم والاعتماد»، بموجب قانون 82 لسنة 2006، الذي حوى 25 مادة منظمة لعمل الهيئة وسلطاتها ومسؤولياتها، فتري جرائد الصباح تزف إلينا بين الفينة والأخرى أخباراً عن اعتماد كلية هنا وأخرى هناك ليتجاوز عدد الكليات المعتمدة حتى الآن العشرون. فهل ستكون هيئة الجودة خطوة على طريق التطوير الحقيقي للتعليم العالي والمتkin الفعلى للبحث العلمي، خاصة التابع منه لوزارة التعليم العالي، أم أن ماراد المؤسسات العقيم ازداد طولاً مع بقاء ضعف قدرته على الإنتاج؟

حسب التسهيل» هي الجواب

بين ما تحمله فرضيات البحوث وأرقام الإحصاءات التي تبعث تارةً على الاطمئنان وتثير الرعب تارةً أخرى، يقف صوت الواقع حاملاً ملهمًا مختلفاً للمشهد، ممزوجاً بعرق الباحثين عاكساً لأحلامهم وألامهم. ومن خلال محواره بعض الباحثين وجدنا أن عدم تقدير الوقت هو الشكوى الأولى لجل الباحثين في مصر، فلا يمكن وضع خريطة زمنية ولو تقريرية لنقطة بحثية. من تاحية أخرى، يُعد المشرفون على البحث العلمي حجر عرفة يواجه الباحثين، حيث

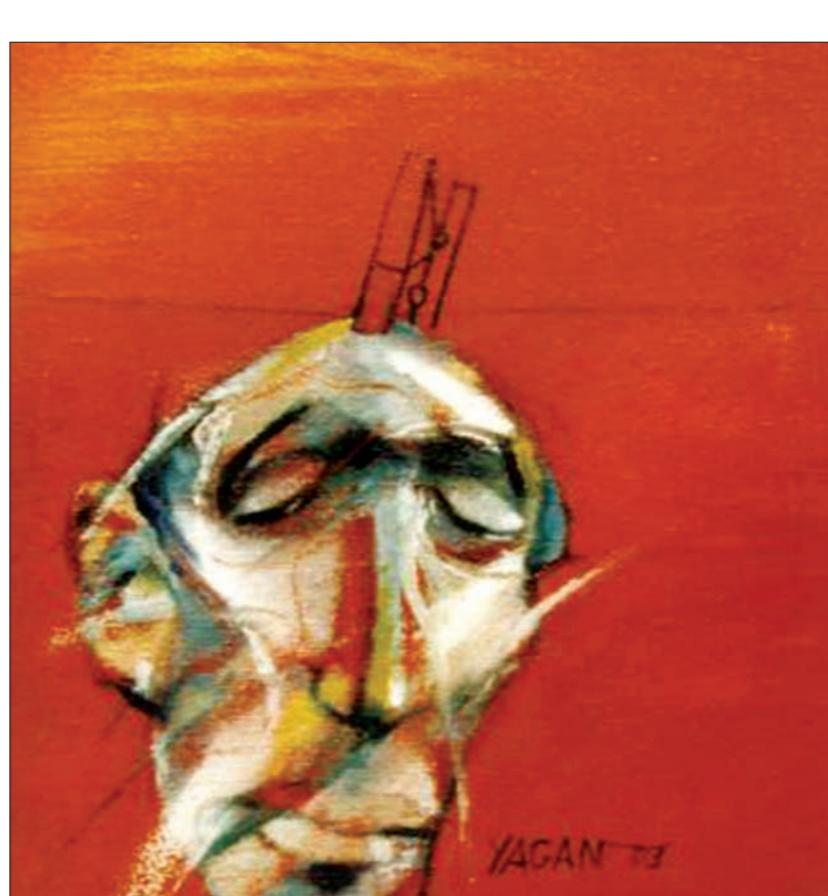
يشر مرکزاً يحتياً يتوزع أغلبها في العاصمة وتقع في مقدمتها «أكاديمية البحث العلمي». ومن ناحية ثانية، تمتد وزارة التعليم العالي لتطبيقي الجزء الأكبر من هذا القطاع، ما بين جامعات ومعاهد ووحدات بحوث، ذلك فضلاً عن المراكز التابعة للوزارات الأخرى، ليصل إجمالي عدد المراكز البحثية والجامعية للعام 2011 إلى حوالي 121 مركزاً، منها 30 في مجال الزراعة، و25 في مجال الطب، بالإضافة إلى 14 في مجال المياه، و8 في مجال الطاقة، بالإضافة إلى 6 في الصناعة والتكنولوجيا. وتتوسع بقية المراكز على المجالات المختلفة، وذلك وفقاً لما جاء بتقرير البحث العلمي المذكور أعلاه.

ومن ناحية أعداد الباحثين في مصر، يشير تقرير معهد الإحصاء باليونسكو خلال عام 2007 أنه يوجد 617 باحثاً لكل مليون نسمة من السكان، بينما يوجد حوالي 4 آلاف باحث لكل مليون نسمة من السكان في البلدان المتقدمة. ورغم ضآلة عدد الباحثين في مصر، إلا أن الأمر الذي يبدو أكثروضوحاً واستقراراً هو عدم الاستفادة من الإنتاج العلمي للباحثين الموجودين بالفعل، وعدم احتضان المنتج الجيد من أبحاثهم، الأمر الذي تؤكد عليه قيمة مؤشر جودة مراكز البحث العلمي في مصر خلال عام 2010 / 2011 - والمحددة بـ 2.8. بينما يتراوح مدى المؤشر بين (7-1)، حيث يدل الواحد على التدني التام في مستوى المراكز البحثية. يتبع ذلك بالضرورة، ويبعد ناتجها عنه، هجرة العقول النابعة حيث المناخ في البلاد طارد والبيئة فقيرة.

المعوقات

رغم توافر الموارد البشرية وضخامة عدد المؤسسات العلمية إلا أن غياب الرؤية وهشاشة الإدارات وتشتتها يعдан الركيزة الأساسية التي توقف وراء حالة الالحادي في التعلم العلمي في مصر رغم الانتشار النسبي له. من تاحية أخرى يلاحظ ضعف نسبة الإنفاق الحكومي المخصصة للبحث العلمي (والتي بلغت 0.8 في المئة من ميزانية البحث العلمي في الموازنة العامة للدولة في العام 2012-2013 مقابل 0.68 في المئة لعام 2009 / 2010). من ناحية

كُنْش .. كُنْش .. كُنْش



امتیار دیاں

كاتبة من فلسطين سعد ي肯 - سوريا

يكن يتجاوز الصفر، وارتفاعه إلى خمسة عشر ألف منظمة، بعد ثلاث سنوات فقط من بداية الاحتلال، العام 2003. وبلغ عدد المنظمات في فلسطين 1320 منظمة كانت تعمل تطوعاً قبل أوسلو، واليوم وصل العدد إلى 3400 منظمة.

في فلسطين كما في العراق، اقتصر العمل في مثل هذه المنظمات على حفنة من المتحدثين باللغة الإنجليزية، أو من كان لهم علاقة مع صياد NGO ماهر.

إلا فلن يكون بإمكان المرء بأن يقضى أيامه في المقاهي والمطاعم التي افتتحت على عجل في البيوت القديمة (على أساس انها «ستايلش»)، أو في البنيات الحديثة المزينة بالمرآيا والصور التي تشي بخلفية ثقافية «راقية» لصاحبيها العائد من أحد المنافي. وللدخول إلى هذه المقاهي، على المرء أن يدفع ثمناً لقطعة «الكش» (نوع من العجة الغربية على شكل كعكة) ما يوازي نصف راتب يوم لعامل المقهي نفسه.

إلى سوريا إذا، أو黎بيا... إلى هناك يا قوم، سنبدأ الراتب الضخم، ونحتل الفنادق الفخمة، وننظر من التوافد إلى الشعب الفقير الذي أتيتنا باسمه، للعمل على تطويره بحيث لا يقتضب شقيقاته أو بناته من القهر.

كرتش.. كرتش.. يتحدث أخونا الشاعر عن تخلفنا مستنكرًا، وعن الحرب التي يخوضها ضد قوى الظلم في بلاده من المنافي الغربية، حيث وجد له زوجة بيضاء، ظنت أن الشمس تسكن على جلدته، وهو بدوره اتخذ منها وسادة مؤقتة، ومعاً اقتنيا كلباً يعض.

تبادلاً قبلات الوداع، ثم نظر نحو بيئتين مسامحة لوجودي في هذا المكان. أشرت له بأن يزيل قطعة بطاطاً عالقة على زاوية فمه.

هذا صوت شرائح البطاطا المقلية، على الطريقة الغربية، يمضغها جاري في المقدح مع صديقه التي تعرف عليها للتو. اختارها ليقضي ساعات السفر الطويلة. حسناً... لدى ما أقرأه على أية حال. لم يكن التركيز ممكناً مع كُرتش. فاختلت أذني الكلمات من دون إذن مني. طبع أخونا شاعر، برقة شرائح البطاطا:

«أنا» كانت الكلمة الأولى له. ثم: «أنا أتغير في الأمكانة أو في الأزمنة». ثم: «أنا وروحى متشابهان». أَف! حسنه تقريري على ثباته في المكان والزمان. ليتني مثله. أبداً، أنا أتغير في كل مقام ومكان. أُسكت تماماً إِذَا كنت في العراق، خوفاً من أن أقابل شيئاً أو شيئاً أو مسيحيَاً قد يطش بي. أتحدث بلغة فرنسيّة في لبنان، لكي لا يكتشفوا فلسطينيّتي. وأخفض صوتي في عمان، لكي لا يسألني أحد وأفصح بجواز سفرى. وأرفع من صوتي في الجزائر، لكي لا يطلبوا لي ساندوتشا باللحام... وأخفِي جريديتي العربية في جريدة لوموند في باريس.

كرتش.. كرتش.. تابع شاعرتنا: «سيصدر لي ديوان شعر بعنوان أرواح مسافرة، وقطلبني صحف مهمة في لندن وفي بيروت والقاهرة، لدى فكرة لفيلم عن حياتي ومسيرتي الثقافية». لم يكن ممكناً رؤية عينيه، حين لخص لها «بروفايله». ولم أتمكن من سماع السيدة بوضوح، إذ قطع صوت كُرتشاته أوصال جملها. هي من طبقة NGOs. المنظمات غير الحكومية. تعمل على برنامج لتدريب الصحافيين السوريين في العراق، الى حين تهدأ الأحوال في سوريا ويتغير النظام، وتتصبّب المنظمات خيمتها في المكان.

مممممم... لقد بدأت جحافل NGOs بالاستعدادات اللازمة للاحتلال الجديد. وشرحت السيدة لشاعرنا «أَنْدَلْبَرْقَة» أَدْمَمْجَاهِدَةَ الْأَنْسَانِيَّةَ في الميدان

116 نائباً من أصل 188 عضواً في المجلس التأسيسي التونسي صوتوا لصالحة الفصل 45 في الدستور الجديد، الذي ينص على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، ويفرض تكافؤ عدد الرجال والنساء في المجالس المنتخبة. يعني هذا إقراراً من قبل المجلس الوطني لمبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الدستور التونسي الجديد.

العراق: الحرية باذن جانة والجواهري «فهوجي»



(من الانترنت)

التماثيل التي تعرضت للتدمير والازالة أو للهدم كما هو حال نصب حرية، النصب الأهم كما يصفه نقاد الفن التشكيلي، أو جدارية فائق سُفن التي طالتها يد الخراب بعيداً عن الرقابة أو الإدامه التي من فقرض أن تكون الشغل الشاغل لوزارة الثقافة العراقية. هناك حفنة نحوات بلاستيكية بشعة تربعت على أصلع الساحات والشوارع في عاصمة بغداد، وتوجت بتمثال للمتنبي يشبه مسخاً لا صلة به الشاعر لا من بعيد ولا من قريب. انه العراق الجديد، الذي أنهى عامه حتّفالاً بـ«بغداد عاصمة للثقافة العربية».

كانت ولا تزال تحمل اسم الخليفة العباسى. تمثال الطيار عبد الله لعبيدي كان منتصباً أمام قيادة القوة الجوية في ساحة الفتح أزيز عن بكرة البيه، مثلما أزيلا عشرات التماثيل التي كانت ترمز إلى فصوص من الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 من على كورنيش شط العرب في البصرة. كان الموقف الأكثر مراارة في هذا الأمر هو سرقة تمثال رئيس الوزراء العراقي لفتح نهاية عشرينيات القرن المنصرم عبد المحسن السعدون في وضح النهار، وبيعه ككتلة من النحاس بعد أيام على دخول الاحتلال، على الرغم من انتصابه على قاعدة بارتفاع ستة أمتار في ساحة النصر في قلب عاصمة بغداد.

عمر الجفال
كاتب صحافي من العراق

كاتب صحافي من العراق

بغداد خلت من رموزها الفكرية والعلمية والإبداعية التي تعرضت لقتل أو التهجير، وخلت أيضاً من رموزها الجمالية المتمثلة بالنصب

صفحة الشاعر محمد مهدي الجواهري في بغداد

الحلية شركة زراعية ياقامة نصب للحرية بكلفة 7 مليارات دينار (نحو 6 بلايين دولار!!)، وبعد طول انتظار، ظهر النصب على هيئة تшибه باذنجانة كبيرة تحيطها أحصنة مستوحاة من ألعاب مدن الملاهي. عبرت البصرة التي حكمها أحزاب اسلامية عدّة عن الحرية بشكل حقيقي. الحياة هناك يسّرت أكثر من أحسنها هاربة من زمنها، وباذنجانة تزرع الامل بسد جوع سكان المحافظة التي توصف «بقرفة العراق الحلوّ»، كونها تستخرج تصدر نحو 90 في المئة من نفط العراق.

معركة صامدة دارت في شوارع بغداد والبصرة، لم تفرق بين الدلالات سياسية والدلالات الجمالية للنصب والتماثيل التي انتشرت قبيل الغزو الأميركي للعراق في نيسان / ابريل 2003 وهىمنة الأحزاب الإسلامية على شهد السياسي في البلد. لم تكن التماثيل التي تمجد نظام صدام حسين هي الوحيدة التي تعرضت للتدمير والإزالة، بل طال التدمير تمثال بي جعفر المنصور الذي كان منتصباً في أرقى مناطق كربلا، والتي

حول القائمون على بغداد شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري إلى باائع قهوة، وحولوا شجرة عيد الميلاد إلى ناموسية كبيرة، فيما حول القائمون على محافظة البصرة الحرية إلى باذنجانة كبيرة محاطة ببضعة أحصنة. نام العراقيون وصحوا ليجدوا كل المفاهيم قد تغيرت في المنحوتات والتماثيل التي غطت الشوارع منذ أربعينيات القرن الماضي. صدمة كبيرة أصابت الثقفيين والمعنويين بالفن التشكيلي، مثلما أصابت الذوق العام بالذهول. لم تعد هناك لجان متخصصة لوضع التنصيب والتماثيل في الشوارع العراقية، بل أصبح الأمر رهنًا بذائقه القائمين على المدن، وهي ذائقه متدينة حد نشر أعداد من تماثيل البلاستيك الصينية القيحة في شوارع وساحات عراقية شهدت فيما مضى ميلاد أعمال نحتية كبيرة لفنانين عراقيين معروفيين عربياً وعالمياً، مثل جواد سليم وخالد الرحال ومحمد غني حكمت وغيرهم الكثير.

في المركز الثقافي الذي يقع في نهاية شارع المتنبي وسط بغداد، قامت محافظة بغداد بتنصب تمثالاً للشاعر العراقي الذي عاش في المنافي بسبب مقارعته لنظام صدام حسين. أصبح الجوواهري نكبة مرة يتداولها المثقفون وال العامة وعائلة الشاعر. حفيدة الجوواهري وجدت تاريخ جدها ينبع أمامها مرة واحدة، لم يلتفت أحد في محافظة بغداد إلى تاريخ الرجل الثقافي والشعري. اعتدت المحافظة على نحات بسيط لا يعرف عن الجوواهري ودجلته شيئاً. بخلطة غريبة وضع النحات تمثال الجوواهري المصنوع من مادة شبيهة بالبلاستيك وسط بركة مياه خضراء تتساقط الأصبار التي طليت بها في حفل رفع السhtar عن التمثال. ولم يكتف النحات بكل هذا القبح، فأطاحت التمثال بعدد من دلائل قهوة مختلفة الأحجام، وأس التمثال معوج، والدلائل التي زادت المشهد سخرية وقيحاً أكثر اعوجاجاً.

سارعت عائلة الجوواهري إلى المحافظة من أجل تعديل النصب الذي أساء إلى تاريخ الرجل المدفون في مقبرة الغرباء في حي السيدية زينب بدمشق. بغداد اغتالت الجوواهري مررتين، مرة حين دفعت به للعيش في الغربة بعيداً عن «دجلة الخير»، والأخرى حين صنفت له تمثلاً هزيلًا لا يليق بتاريخه. وعد المحافظ بتعديل التمثال وإزالة الدلائل والفتاجين من حوله، حتى لا يصبح يائماً قهوة عربية بعد موته.

وفي ساحة الفردوس وسط بغداد، وهي الساحة الأكثر شهرة على الإطلاق بسبب إسقاط الجيش الأميركي تمثال صدام حسين منها بطريقة هوليوودية، إذ أثأنا انتهاء عصر الدكتاتورية، وضعت شجرة لعيد الميلاد. انتبهت الحكومة أخيراً للأقلية المسيحية التي تعاني التهميش (هاجر أكثر من ثلثي المسيحيين من العراق). الساحة التي كانت تحتضن في سبعينيات القرن الماضي نصب الجندي المجهول، ومن ثم احتضنت تملاكاً كبيراً لصدام حسين، ظلت على مدى الأعوام العشرة الماضية خالية من أي نصب يليق برمزيتها. جاءت أمانة بغداد بأنبوب طويل، وغطته بقمash «ناموسية»، وهذا ولدت الشجرة التي من المفترض أن يلتئف العراقيون حولها في احتفالات رأس السنة: بجموعة مصابيح كهربائية وقمash أخضر مغير وأنبوب صدى. بهذه الاستهتار يعاد الالتفتان إلى المسيحيين الذين شهدت احتفالاتهم بأعياد ميلاد السيد المسيح يوم 25 كانون الأول / ديسمبر.

أما البصرة فقد انعمت بنعيم «الحرية» حد السخرية. كلفت الحكومة الحرية «بادنجلانة»

النقابات والمسألة الاجتماعية

البحرين: السياسة تضرب النقابة

كبقية مؤسسات المجتمع المدني، تواجه الحركة النقابية البحرينية تحديات كبيرة، لا سيما بعد انطلاق الحراك المطلبي في شباط / فبراير 2011. فعلى العكس تماماً مما حصل في بعض بلدان الربيع العربي، من نشوء حركات نقابية مستقلة، قبل أو أثناء الانتفاضات الشعبية، رفعت شعارات الحرية والديمقراطية والكرامة، شهدت البحرين انتكاسة على مستوى الحركة النقابية، إذ شكلت بعد أحداث الانتفاضة الشعبية فيها تجمعات عمالية أخذت دور المساند للبقاء والكرس لحكم الفرد، فيما شنت حملة على الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين الذي يمثل الحركة النقابية المستقلة (عن النظام على أقل تقدير)، والعمل على تقليل أدواره في الساحة البحرينية.

العام 2002، اتخذت الحركة النقابية البحرينية، ممثلة بـ«اللجان العامة لعمال البحرين»، قرارها بالتحول إلى الإتحاد العام لنقابات عمال البحرين. ولعب هذا الإتحاد الوليد دوراً أساسياً في تأطير عمال البحرين في العمل النقابي. ورغم الخلافات التي شابت تأسيسه بين الكوادر النقابية في القوى السياسية التقليدية التي انضوت لاحقاً في جمعيات سياسية حملت مختلف التوجهات الموجودة على الساحة العربية (يساريون، قوميون، إسلاميون)، استطاع الإتحاد شق طريقه في تصسيل العمل النقابي، وأكتسب الاتحاد سمعة كبيرة على المستوى العربي والدولي. وقد دخلت الحركة العالمية البحرينية معارك عددة من أجل انتزاع الحقوق العالمية الطبيعية، حكم الاضراب، المقيد بشروط تعجيزية يتحكم فيها رئيس مجلس الوزراء، وحق تشكيل النقابات في القطاع الحكومي، الذي ما زال محظوراً لغاية اليوم. إلا أنهما تنجح في خلق حالة عمالية مساندة لانتزاع هذه الحقوق، وقد يعود هذا الأمر لعدم الاحساس بأهمية

«قبل اكتشاف النفط في البحرين عام 1932، كانت البلاد تعتمد على صيد اللؤلؤ وبعض الزراعة. وقد خاض صيادي اللؤلؤ صراعا ضد مستخدميهم من أصحاب السفن بسبب ظروف عملهم القاسية والخطيرة وقلة مداخيلهم، بينما امتنجت تحرّكات عمال شركة النفط البحرينية (بابكو) المطلية بالضاحي الوطني ضد الاستعمار البريطاني. وهي ابتدأت بأول اضراب عام في 1938، وتكررت كل بضع سنوات، لا سيما مع اتجاه إدارة بابكو إلى تسريح العمال الوطنيين «الشاغبين» واستبدالهم بيد عاملة هندية وإيرانية يمكن ضبطها بسهولة. وقد صدر قانون العمل والعمال سنة 1957، ولكن ذلك لم يمنع من تسريح 1500 عامل بحريني من شركة النفط ومن محطة تكرير النفط السعودية المستحدثة (منشأة عوالي). وعام 2002 صدر قانون النقابات، وبموجبه تحولت «المجنة العامة لعمال البحرين» إلى الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين. والاتحاد يضم اليوم عدداً من النقابات، وهي لعمال قطاع النفط وكذلك لقطاعات خدمية (الطيران...) ولعمال وموظفين في القطاع العام في خمسة مجالات هي: البريد، الكهرباء والماء، صندوق التقاعد، الصحة



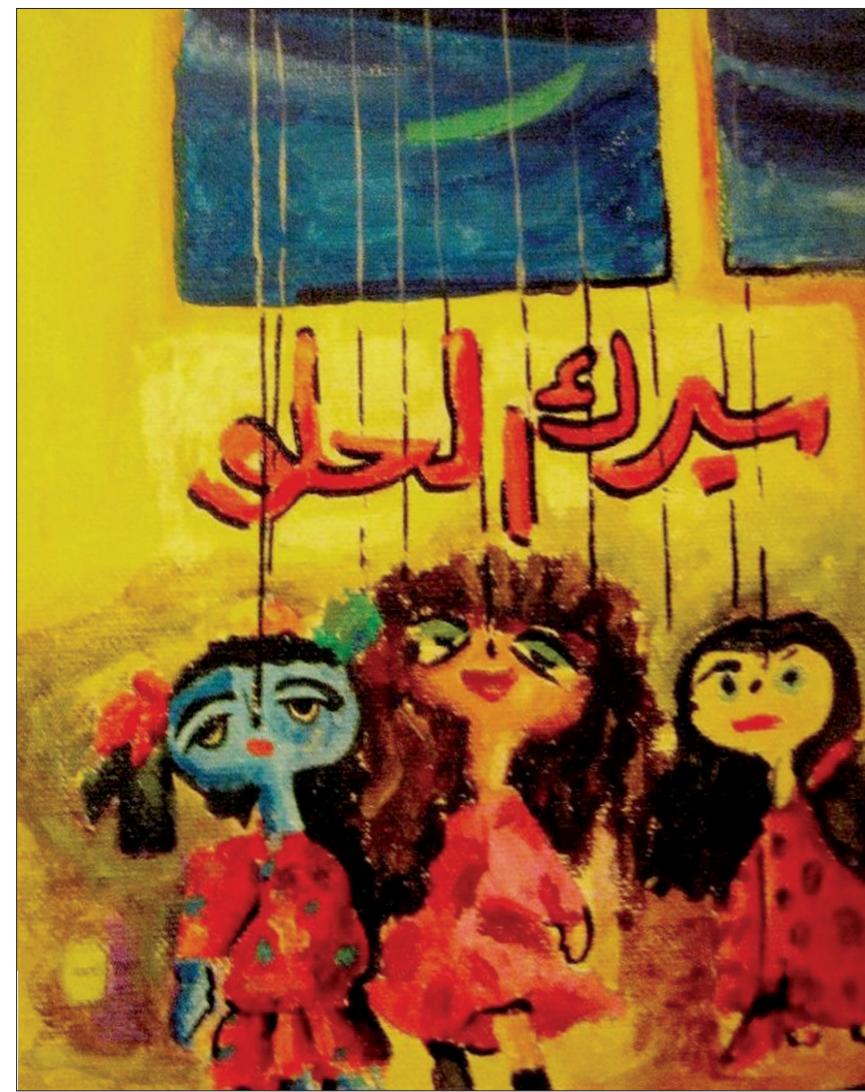
عبد الله أحمد

متابعات

الميزانية السعودية: شد الحزام على بطون الفقراء

رنو يوسف / مصر

حلم ..



arabi.assafir.com

- حل حماقة المركبة في موريتانيا حول «الإلحاح» - أحمد ولد جدو
- لعنة البكالوريا المصرية - إيمان رسنان
- يستقبل الموقع مساهماً لكم واقتراحتكم واقتراحاتكم.
تابعونا على «فاسبيوك»: «السفير العربي» - Assafir Arabi -
تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

أكثرون من عشرة آلاف لاجئ من دوله جنوب السودان يتوجهون عبرهم الحدود في الأيام القليلة إلى شرق إقليم دارفور المضطرب أصلًا والواقع في جنوب غرب السودان، وذلك بحسب بيان لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بالسودان. اللجوء يأتي بسبب تصاعد المارك على خلفية قليلة بين قوات سيلفا كير ورياك مشار.

البترول عن طريق زياده مساهمة القطاعات الانتاجية الأخرى في الانتاج المحلي الإجمالي... كما تعود الناس أيضًا على القليلة القادمة بقدر ما كانت عليه خلال العقد الماضي. ولهذا ركبت مفاشرة وفتى صندوق النقد الدولي مع المسؤولين السعوديين على محاولة التوصل إلى صيغة من وصمة إعادة هيكلة الاقتصاد، التي فرضها سندوق النقد على دول أخرى، كوسيلة للخروج بها من أزمات اقتصادية قائمة أو متوقعة. فالسعودية ليست مصر أو الإردن أو تونس وغيرها من دول عربية وغير عربية، بل هي تختلف حين يتعلق بالدعم الحكومي للسلع الأساسية أو الكهرباء، وعادة هيكلة الاقتصاد السعودي ليست بالتفاصيل الخفية، بل تتمدّد الشائط الفكرة والمتوسطة من مواطنها على ذلك الدعم كليًّا. إن السعودية بكل ما لديها قدّرت مالية واحتياطات قطاعها بـ 10/6 (2010)، وإن يكون صعبًا نسبويًّا فرض ضريبة القيمة المضافة بعد توفير الفتاوى الدينية وتحشيد الدعم الإلزامي لها.

إن ذلك لم يخفف من تحويل الإعلام الرسمي لتلك الميزانية التي قيل عنها إنها «ميزانية تاريخية» مجرد بند المصاريف فيما لم يتجاوز بند الإيرادات. ولم تنتهي

تجهيزات صحفية الإشارة إلى أن الميزانية الأخيرة تؤثر

جديًّا على التوجه الحكومي إلى «ريح جاح شفوي بـ 10 خمس

الإنفاق الحكومي الذي سجل في السنوات العشر الماضية ارتفاعًا مستمرًا يزيد على 10 في المئة سنويًّا».

ظل ذلك الحجم محسومًا في نطاق المسؤولين الحكوميين والإعلاميين الرسميين وقليلًا جدًّا في الميزانية

الملحوظة في أوساط ذوي الدخول المتوسطة والمحدودة.

الذين توقفوا عن العمل مكرمة لربيع الروابط

والاعتداءات الاجتماعية. فيما بين الفتنتين «تناقض لافت»

(حسب «الاقتصادية» 30/12/2013)، فبينما يتحدث المسؤولون

عن منجزات ترتفع أصوات المواطنين بالشكوى والمطالبات.

مليار دولار في اليوم

لا يعني خفض تقدیرات المصاريف أن السعودية تعاني من

تضنك باى أو أن الملك السعودي وأشقاءه وبقية الأسراء

وتقطن في المملكة يعادون من ضائقه باى. فلنأخذ

ال سعودية النطفي وحدة يذر دخل يزيد عن مليار دولار يومياً.

وبحسب تقديرات مراجعة في المملكة كثافًى في غيرها من بلدان

الخليج، تُحثتب واردات النطفي على أساس سعر يقابل بـ

20 إلى 30 دولاراً للبرميل عن متوسط سعر السوق العالمي

الذي تخطى منذ 2010 حاجز المائة دولار للبرميل. مما يعني

بسنوية للسعودية أن ملغاً يتراوح بين 85 و 100 مليار دولار

الواردات. بل يبقى تحت تصرف وزارة الأداء. يضاف إلى هذا

البالغ عائد استثمارات تزيد على 680 مليار دولار يديرها

صندوق وقارن سيداديان في الخارج.

تضاحٌ صندوق النقد الدولي

في منتصف 2012 ومتناصف 2013، أصدر صندوق النقد

الوطني تقريرين إيجابيين عن مباحثات خبرائه مع

المسؤولين السعوديين. لم يتغير التقريران للفروع

الاقتصادية الشائعة بسبب ما تستنزفه صفات التسلل أو

الفساد. إلا أن التقريرين كروا الإشارة إلى الحال المركب

الذي يعيشه منه الاقتصاد السعودي جراء اعتداء على عوائد

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي تشكل 90 في المائة من واردات ميزانية المملكة مما يجعل السياسة الاقتصادية ضمن بند

النفط التي ت